

تفسير القرطبي {سورة التغابن} 1{ }908{ } فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد له الملك وله الحمد وهو

على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم - 00:00:00

هو الذي خلقكم فمنكم كافر هو الذي خلقكم فمنكم كافرون ومنكم مؤمن والله بما تعملون خلق السماوات والارض بالحق وصوركم

فاحسن صوركم واليه المصير يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون - 00:00:51

يعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال امر فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم

فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا فكفروا وتولوا - 00:01:54

واستغنى الله والله غني حميد زعم الذين كفروا يبعثون قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبأن بما ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير

فامنوا بالله ورسوله الذي والله بما تعملون خبير - 00:03:03

يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يكفر عنه سيئاته ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله الجنة

تجري من تحتها الحمد لله الذي انزل الينا اشملة كتاب - 00:04:18

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعمة العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة

والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:05:32

اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه السورة يعني عبادة الخلق له واحتياجهم له وهذه السورة مدنية لقول الجمهور وهي تسمى سورة

التغابن وفيه قول انها مكية وهو قول ضعيف - 00:05:52

وفيها بيان ان ما في الكون يسبح لله وفيها ان يوم القيامة يوم التغابن وفيها وصف لبعض الكفار وكيف المتقين والتمايز بين

الصفوف يبين وتوضح الشريحتين يقول جل وعلا يسبح لله - 00:06:20

ما في السماوات يسبح لله ما في السماوات وما في الارض المالك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يسبح لله اختلف

النحويون في هذه اللام يسبح لله - 00:06:49

وبعضهم قال اللام صلة قيل يعني ان هذا الحرف لا محل له من الاعراب ولا متعلق له ايوة لا معنى له ولا متعلقة الا تقوية الاسلوب

يقول لوصيلة وبعضهم يقول زائد ولا يضر - 00:07:11

لان الزيادة غير الحشو والذي لا يجوز ان يكون في القرآن الحشو اما قد يكون في حرف جاء لتأكيد المعنى يسموه في اللغة زائد

يسبح لله اي ينزهوا الله ويقدموا - 00:07:30

واو تكون التسبيح بمعنى الصلاة فيكون يصلي لله ايوا تكون يصلي لاجل الله السماوات والارض وكثير من المعربين يقولوا اللام هنا

زائد او صلة لكن الزيادة ليست الزيادة التي لا فائدة في هذا لا. كل شيء في القرآن بليغ وله معنى - 00:07:49

بخلاف الحشو يقول ما جاءنا مين بشير من حرف اصل له متعلق معنا لكن هنا جاء لتأكيد النفي ما جاءنا بشير. ولذلك بشير فاعل جاء

لكن جر بمن التي جاءت - 00:08:14

مؤكدة للاسلوب. هذا يقال له زائد. لكن ليس حشو لا يجوز ان يكون في القرآن الحشو لكن زائد يعني هذا الحرف لا متعلق له ولا معنى

له الا التأكيد. هذا هو معنى زايد - 00:08:38

اذا في حرف له متعلق وفي حرف له معنى ولا متعلق له يقال شبيهه بالزائد كربة وفي حرف لا متعلق له ولا معنى الا تأكيد الاسلوب اذا الحروف الجر من حيث هي منقسمة ثلاث اقسام - 00:08:54

اصلي شبيهه بالزائد زائد وهو الذي يكون لا متعلق له ولا معنى الا التأكيد. بخلاف ربه فان له معمل ولكن لا متعلق له يأتي للتقليد واحيانا يستعار من التقليل للتأكيد والتكفير - 00:09:12

رب وارقاءها توفي في الضحى صدحت في فني. وقال تعالى ربما يود الذين كفروا هذا مؤكد ليس للتقليل هنا المستعار منه يقول تعالى يسبح لله ينزهه الله جل وعلا ما في السماوات وما في الارض - 00:09:35

ينزهه ويقدسه ويلعن له ويخضع له ويعبده اما بالرضا او باش او بالاذ جاء العقلاء من الانس والجن يسبحون الله بالرضا وغير العقلاء من الانس والجن غير المسلمين يعبدون الله بالاجاء - 00:09:59

لانهم مضطرون الى الله اضطرارا يجعلهم كالعابدين لا حيلة لهم ولو لم يعبدوا الله فهم بالقوة مضطرون له. خاضعون له ذليلون له شاءوا ام ابوا اما غير العقلاء يعبدون الله ويسبحون ولكن اخبر الله - 00:10:26

وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحا اخبر انهم يسبحون ولكن نحن لا نفقه تسبيحهم وان من الحجارة كما يتشقق فيخرج منه الماء وان منها يهبط من خشية الله - 00:10:49

وهذا لا يعلمه الا الله. ونحن امتدحنا ربنا لاننا نؤمن بالغيب فما اخبر الله عنه نؤمن به بخلاف الكفار لا يؤمنون الا بما يرام اي شيء لا يرى لا يؤمن به الكفار. يعلمون - 00:11:09

ظاهرا من الحياة الدنيا اما نحن نؤمن بالغيب يسبح لله ما في السماوات وما في الارض هنا قال ماء ولم يقل من لان ما لغير العقلاء ومن للعلاء وغلب هنا غير العقلاء لكثرتهم في السماوات والارض. اذا نزه الله وقده - 00:11:27

وخضع له واذعن له كل ما في السماوات والارض منقاد لله منطاع في السماء في هذه النجوم وفيها الشمس والقمر يعني يمشيان بدقة منقادين ولا الليل سابق النهار وكل في فلك - 00:11:51

يسبحون قالوا دقة نظام هذا الكون تدل على قدرة هائلة لا يمكن ان توصف ولذلك اي شيء في الكون يختل قد تصطم هذه الكواكب ويهلك العالم لكن نظام دقيق وقدرة هائلة - 00:12:18

وملك وعلم غاية في يبهر العقلاء ما يمكن ان يدرك النجوم يمشي في فلك الشمس القمر كل شيء يقدر الله ويسبحه وهو العزيز وهو جل وعلا على كل شيء قدير - 00:12:39

على كل شيء اراده قدير اراد ان يغني يغني اراد ان يعز يعز اراد ان يرفع يرفع اراد ان يميم اماتا اراد ان يحيي حي اراد ان يملأ القلوب من الايمان فعل - 00:13:04

اراد ان يجعل القلب لا يقبل الخير فعل على كل شيء اراده جل وعلا قدير ومنفذ له ولذلك قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن طيب بالله عليكم من هذه صفاته؟ - 00:13:25

تنتهك اوامره من هذه صفاته تنتهك نواهييه من هذه الصفات تعطل اوامره الانسان ظلوم جهول ولذلك السماوات والارض والجبال خافت من الامانة واشفقنا انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:13:48

فابيين ان يحملنها واشفقن منها. وحملها من الانسان هذا الانسان عجيب لا يوجد خلق اكرم على الله من الانسان اذا استقام واطاع ربه وهو اشرف المخلوقات. وكل ما في الارض خلق له - 00:14:17

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقناه تفضيلا يهزه الله ما في السماوات وما في الارض وهو - 00:14:37

له الملك وله الحمد له الملك المطلق التام له الملك وهو وله الحمد المحمود بصفاته المحمود انعامه المحمود بجلاله المحمود بكرمه وهو ايضا الحميد والمكافئ لمن عبده واطاعه من خلقه - 00:15:01

لا يكرمهم ويعطيهم المنازل والكرامة وهو على كل شيء اراده قدير هو الذي خلقكم اوجدكم على غير مثال سابق كل الناس الاعمين هنا والانس هنا والفم هنا والجبهة وما في واحد يشبه واحد - [00:15:33](#)

هو الذي خلقكم ولذلك الا يعلم من خلق خلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون - [00:16:05](#)

اين تذهب العقول عن هذه القدرة الباهرة وعن هذه النعم العظيمة وعن هذا الامر الذي لا يخفى الا على من ومس الله بصيرته هو جل وعلا الذي خلقكم. اوجدكم من العدم - [00:16:30](#)

اوجد اباكم من الطين ثم بعدين اوجدكم من التناسل مما ان مهيب وجعل القسم رباعي من وجد من غير اب ولا ام ومن وجد من ام بغير اب ومن وجد من من اب بغير ام ومن وجد من اب وام - [00:16:48](#)

قسم رباعي ادم من غير اب ولا ام وحواء من اب من غير ام وعيسى من ام من غير اب وبقيت الخلق من اب وام هو الذي خلقكم واوجدكم فلما اوجدكم وصوركم - [00:17:11](#)

وخلقكم خلقكم منكم كافر ومنكم مؤمن وهذا الذي يخيف العلماء والاتقياء الناس لما خلقت الشريحة لا تقبل الخير وفيها شريحة لا تقبل الا الخير هو الذي خلقكم اوجدكم من غير مثال سابق - [00:17:33](#)

فمنكم كافر ومنكم مؤمن يرسل الملك ويكتب اربعة كلمات من جملتها شقي لا اله الا الله هذا الذي يربيع العقلاء هذا الذي يخوف الاتقياء هذا الذي يخاف منه العلماء هذا الذي يجعل الانسان ينتبه - [00:17:59](#)

ولذلك كل الخلق للابتلاء خلق الموت والحياة ليبلوك ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم للاختلاف وللرحمة خلقتكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن لذلك ينبغي للعاقل ان يجتهد - [00:18:31](#)

لينجو بنفسه. نحن لا نعرف ماذا كتب لنا ما يعرف احد ما الذي كتب له في اللوح المحفوظ ولما استشكل الصحابة هذا الامر خطورته عندما نزلت اية الحديد ما اصاب - [00:19:04](#)

من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ثم بين العلة لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - [00:19:23](#)

لكي يبقى الانسان في الحياة منضبط لانه اذا رأى خيرا لا يفرح فرح يفطر به واذا وقع له ضرر لا يحزن حزن يضيع عليه الحياة لكي لا تأسوا على ما فاتكم - [00:19:39](#)

ولا تفرحوا بما لكي الانسان يعيش حياة منضبطة متوازنة قال قالوا الصحف وجفت الاقلام قالوا له يا رسول الله ففيم العمل ما دام كل شيء انتهى لما لا نعمل ونتعب انفسنا - [00:19:55](#)

ماذا قال لهم ماذا قال اعملوا اعملوا اذا الانسان اولا يعمل ترك الصلاة خطر اعراض المسلمين خطر التعامل بالربا خطر عقوق الوالدين خطر اذية الجيران خطر تضييع من يعول خطر - [00:20:16](#)

الأمن خطر السخرية من المتقين خطر الاستهزاء بدين الله خطر الانسان ينتبه الانسان اذا ما انتبه يوقع نفسه في الهلكة وهو لا يدري. ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبين فيها - [00:20:48](#)

او لا يلقي لها بال يهوي بها في النار سبعين خريفا كما ان الرجل يتكلم بالكلمة لا يرى انها تصل هذا المحل يكون فيها اخلاص وفيها دين وفيها تضحية للدين يغفر له - [00:21:13](#)

يبلغ بها من رضا الله ما بين المشرق والمغرب ولذلك الانسان يحاسب قول عمر هذا قمة حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا اذا خلقنا فمنا كافر ومنا مؤمن كما قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله - [00:21:32](#)

هم المفلحون اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون فمنهم شقي وسعيد اذا كيف يكون السبيل ما دام الله كتب وما كتب سيكون الانسان اولا يخاف ويعمل ويسأل الله - [00:22:01](#)

ما دام خافى وعمل وسأل الله هذا مظنة على ان ربه وفقه اما العبد الذي لا يسأل الله ولا يخاف الله ولا يعمل هذا دلالة على ان ربه

قال له - [00:22:29](#)

واراد ان يوبقه ولذلك انتم شهداء الله اي انسان يموت اذا قالوا ناس ونعم ونعم وجبت له الجنة واي انسان يموت ويقول الناس نسأل الله السلامة والعافية. الله لا يبتلينا - [00:22:52](#)

اتركونا منه من اثنوا عليه وجبت واحد مر واثنوا عليه خير قال وجبت ثاني مرة واثنوا عليه الشر قال وجبت. قالوا ماذا قال من انتم شهداء الله؟ الذي يثنى عليه خير - [00:23:09](#)

هذا يكون من اهل الجنة. والذي يثنى عليه الشر هذا من اهل النار. في الغالب والا في الحقيقة ان بعض الناس يعمل بعمل اهل النار حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه القلم - [00:23:26](#)

سيعمل بعمل اهل الجنة تجد ناس في العالم واحد يسرف على نفسه فاذا كان قبل ان يموت بمدة قليلة تشوفو يجلس في المسجد ويتغير ويكثر الصلاة والاستغفار وبعدها بقليل ايش - [00:23:44](#)

يروح ما هذا يقع لبعض الناس نرجو الله السلامة والعكس نرجو الله السلامة. واحد يكون كان يطيع الله وفجأة تجده ينقلب ذلك هذه السابقة مخيفة جدا يخيف لكن ما ما حيلة لنا - [00:24:03](#)

الا ان الانسان يسأل الله ان لا يكون من اهل النار يدعو الله كثيرا الا يكون من اهل النار ويقوم بالاسباب ولذلك قال اوفوا بعهدي والله لا يخلف الميعاد والله بما تعملون بصير. والله بعلمكم او بالذي تعملونه بصير لا يخفى عليه منه شيء - [00:24:25](#)

وسيجازي كلا بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم دل على ما تقدم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. القدرة الهائلة خلق السماوات والارض الحق خلقهما خلقا متلبسا بالحق والقدرة الهائلة - [00:24:51](#)

لا ينبغي ان يخاف بعدين وصوركم فاحسن صوركم يعني خلقكم على هذه الصورة الجميلة اشرف المخلوقات الانسان في هذه القامة يأكل بيده الحيوانات تأكل بفمها شرف بالعقل وبالكرامة وبالرسالة واعطي التصرف في الكون - [00:25:22](#)

في الخلق الموجود سخر لهما في الارض واکرم واليه المصري اذا هذا برهان على انه قادر على ان يهدي من اراد ويشقي من اراد خلق السماوات والارض خلق للحق خلقا متلبسا بالحق - [00:25:49](#)

وصوركم واحسن صوركم الانسان صورته عجيبة جميل بالنسبة لغيره واليه المرجع يجازي كلا بعمله يعلم جل وعلا ما في السماوات وما في الارض يعلم ما في السماوات والارض الكنوز والمياه - [00:26:22](#)

وبالبحار والانهار والاشجار والثمار والجمال جعل الجبال مختلفة. ومن الجبال جدد بيض وحممر مختلف الوانها وغرابيب سود. ومن الناس والدواب العام مختلف الوانه. كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء - [00:26:53](#)

بما عند الله للمتقين العلماء بما عند الله للمجرمين هذا هو الذي يخشى الله يخاف الله يطبع الله يمثل امر الله يجتنب نهي الله ويعلم جل وعلا الذي تسرونه والذي تعلنونه - [00:27:17](#)

كل ما يصدر منكم الله يعلمه اذا كيف الحيلة الصدق الاخلاص عدم الرغوان ويعلم ما تسرون وما تعلنون ما تعمل شيء الا يعلمه الله اليس من الجنون ان الانسان ما يصدق مع ربه ما يطيعه - [00:27:41](#)

ما يكثر ما ما يستقيم؟ اليس من الخطأ ان شخص فهيم هذا وبعدين يبدأ يلعب ويعصي ربه ويغتاب الناس وينام عن الفريضة ويعق والديه ويؤذي جيرانه ويقع في اعراض المسلمين ولا يبالي - [00:28:09](#)

والله ان هذا لا بيان واضح ولا مخيف لمن عقل ويعلم ما تسرون وما تعلنون ما في مخلص الا الصدق ما في من جاء الا بالصدق ما اسررت وما اعلنت الله يعلمه - [00:28:35](#)

ما نافقت في الله يعلمه ما اخلصت فيه الله يعلمه ما تصدقت فيه لله اعلمه. ما تصدقت به ليقال كريم يعلمه ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بالفعالات او بالخطارات او - [00:28:55](#)

الاعمال ذات الصدور كل شيء في الصدر خطرات وما اكدته وما لم تؤكدوا وما عزمت عليه. كل ما يمر بصدرك الله عليم بي فكيف ما قلته فكيف ما ظهر للناس - [00:29:22](#)

اذا هنا بين قدرته ثم خوف ونبه ان الذين بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم من قريش ومن يهود ومن الذين انحرفوا ينبغي ان يعتذروا فقال لهم جل وعلا الم يأتكم - [00:29:41](#)

نبأ الذين كفروا من قبل الم يأتكم الخبر الذي له شأن خبر نبأ القوم الخبر الذي له شأن وهو هذه القوم الذين كفروا من قبل اي من قبلكم من قبل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:02](#)

كفروا فذاقوا وبال امرهم. كفروا فذاقوا كفروا فلذلك هذه الفاء موميئة للعلة. فلعلة كفرهم وتكذيبهم لا قوة بال امرهم تجرعوا نتيجة وخبز وضرر اعمالهم وبال امرهم حالهم وطريقتهم التي سلكوها - [00:30:23](#)

تجرعوا نتيجتها. لاقوا بال امرهم ولهم عذاب ذاقوا ضرر فعلهم في الدنيا قوم هود قوم صالح قوم شعيب قوم نوح قوم فرعون قوم ايوه قوم موسى كل هؤلاء كذبوه فهلكوا فانتهم يا قريش - [00:30:54](#)

ومن بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم بادرنا بالدخول في الاسلام قبل ان يحل بكم ما حل لهذه الامم السابقة الم يأتكم الم يجيئكم نبأ خبر الذين كفروا من قبل من الامم - [00:31:19](#)

تلاقوا يعني تجرعوا يعني وقعوا يعني في نتائج عملهم السيء وبال امرهم ضررا امرهم الذي فعلوه وكفرهم الذي اعتنقوا ولهم عذاب موجه كأنه هنا قال لماذا؟ كان سائب قال لما لا حصل لهم هذا؟ - [00:31:39](#)

ذلك بانهم كانت تأتيتهم رسلهم بالبينة ذلك الذي حصل لهم ووقع لهم من العقاب ومن الخزي ومن النكال ذلك سببه بسبب انهم كانت تأتيتهم رسلهم التي ارسلت لهم بالبينات بالادلة الواضحة على - [00:32:10](#)

وحدانية الله وربوبيته وعلى اتصافه بصفات الكمال والجلال وعلى صدق هذا النبي وانه جاءهم بشرع يجب ان يتبعوه جاءتهم رسلهم بهذه البينات فكفروا يعني جحدوا وكذبوا وانكروا وقالوا على سبيل الانكار والتكذيب. ابشر يهدوننا؟ ابشر هنا؟ بمعناها اناس - [00:32:35](#)

ابشر هنا المقصود بها الجماعة بدليل يهدوننا بشر تقال للواحد وللجماعة ابشر يهدوننا لما يرسل لنا بشر؟ لم لا يأتينا ملك كما قال هناك لولا انزل عليه ملك سيكون معه نذير او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها - [00:33:08](#)

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوك وما ارسلناه قبلك من المرسلين الا انهم لا يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق بس هؤلاء الكذبة والى كل الرسل بشر ويمشون في الأسواق - [00:33:36](#)

قالت رسلهم ان نحن لله بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من نسا اذا هذا الدين موضوع في قوالب غاية في القوة. غاية في الجمال. غاية في الوضوح. غاية في الاعجاز - [00:33:56](#)

ينبغي ان نعطي وقت لكتاب ربنا حتى ان افهمه حتى نصحبه حتى يعزنا حتى يرفعنا حتى يرحمنا حتى نكون في المكان اللائق بنا فكفروا فقالوا ابشر يهدوننا يعني ناس مثلنا يرسلون لنا لا نقبل - [00:34:13](#)

فكفروا بسبب ذلك وتولوا عن الحق وعن سماعه وقبوله واستغنى الله والله غني غني عنهم وعن ايمانهم كفرهم لا ينقص من ملكه شيء. وانما ذلك ضرر لهم محض وهلاك لهم - [00:34:37](#)

والله غني حميم الله عن ايمانهم وعن طاعتهم. والله جل وعلا غني عن خلقه حميد لمن اطاعه يرحمه ويعزه ويدخله الجنة يعني اعتقد او ظن الذين كفروا انهم لن يبعثوا. الزعم مطي الكذب - [00:35:03](#)

اخوانا الذين كفروا انهم لن يبعثوا ما في حياة بعد الموت. قل لهم يا نبي بلى وربى لا تبعثن. والله لتبعثن وربى بلى ثم اكدها لتبعثن ثم بعد بعثكم - [00:35:33](#)

لتنبؤن بما عملتم وكل واحد يعطى كتابه ويقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه. ونخرج له او يخرج له كتابه. يوم القيامة يلقيه منشورا. اقرأ كتابك - [00:35:54](#)

والكافر يقول يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ريبك احدا كل انسان يعطى عمله كامل لا ينقص منه شيء - [00:36:16](#)

اذا كان خيرا واذا كان شرا لا يزداد عليه منه شيء قل بلى يا ربي يا نبي. زعم الذين كفروا ظن الذين كفروا انهم لا يبعثون بعد الموت.
قل لهم يا نبي بلى وربي لتبعثن - [00:36:39](#)

ثم لتنبؤن بما عملتم كل واحد يخبر يوم تلا عملت كذا في وقت كذا. في ساعة كذا في مكان كذا فاذا قال لا يقل فخذ لا عملت كذا وقتك يقول لجلده لما شهدتم علينا؟ ما لا يقولون - [00:36:55](#)

انطقنا الله الذي انطق كل شيء البدار هذا غاية في الخطورة. ما فيه الا الطاعة ما في الا الاستقامة ما في الا فهم الدين والعمل به الذي لا يريد ان يستقيم يقول انا لا اموت - [00:37:17](#)

الذي لا يريد ان يستقيم يقول انا لو مت لا ابعث ما دام الانسان يبعث وسيحاسب ينبغي ان يحاسب نفسه قبل المحاسبة وذلك على الله ثم لتنبؤن لتخبرن بما عملتم بالذي عملتموه او بعملكم - [00:37:42](#)

ما موصلية او مصدرية. وذلك على الله يسير سهل هذا ثقة للجملة كأنه قال اذا ما دام قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم. وذلك على الله يسير. اذا فما الحل - [00:38:05](#)

ما الحل وما النجاة وما المخرج فامنوا بالله ورسوله الاحظ كل جملة في القرآن اخذة بحجز الجملة القرآن معجز اية في الجمال اذا ما الحل ماذا نعمل؟ امنوا بالله ورسوله - [00:38:24](#)

والنور الذي انزلناه. امنوا بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبالنور القرآن الذي انزل معه نور وانزلناه اليكم نورا مبينا اذن الحل ان تؤمن بهذا الدين وان نعمل به. هذا هو النجاة. فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه - [00:38:43](#)

والله بالذي تعملونه خبير او بعملكم ثم بين وخوف يوم يجمعكم ليوم الجمع يوم اذكر يوما اذكر يا نبي. يوم يجمعكم جميعا ليوم الجمع يوم القيامة كل الناس تأتي وكل واحد يأتي غصبا عنه - [00:39:08](#)

كل العالم يجتمع في مكان واحد كيف وكل واحد يحاسب الا من رحمه الله يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم تعب التفاضل هذا اليوم هو الذي الحقيقية العز فيه هو العز - [00:39:34](#)

والذلة فيه هي الذل. اما الدنيا ليست شيء اما العز الحقيقي يوم القيامة والذل الحقيقي يوم القيامة. ذلك يوم التغابن ذلك يوم التفاضل ذلك يوم التمايز هذا اليوم هو الذي ينبغي للعاقل ان يعد له العدة - [00:39:57](#)

ذلك يوم التغابن التفاضل التباين اهل الجنة في غرف وفي ظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين - [00:40:22](#)

واولئك كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليزوقوا العذاب كلما خبت زنادهم سعيرا هذا هو التمايز هؤلاء لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل اما عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله ووفقهم واولئك هم الالباب اصحاب العقول وهم الذين يكونون - [00:40:48](#)

ففي المنازل العالية وهذا يتكرر دوائي ورا دوائر حتى يبقى العاقل على بصيرة من امره ويسلك طريق الصحيح فينجو والضال اذا تكلمت لا يقبل اصلا. اذا سمع المتكلم يقول لا يسمع - [00:41:16](#)

واذا سمع لا يستفيد واذا فهم لا يعمل نرجو الله السلامة والعافية ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها النار. شوف هذه قل قانون المعاوضة - [00:41:36](#)

قانون المبادلة بيع ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته يؤمن بالله الايمان بالله هنا تدخل فيها حداثر جملة ويعمل الاعمال الصالحة من غض البصر وكف الاذى وطلاقة الوجه ومساعدة الضعاف - [00:42:01](#)

التواضع لاخوانك والتغاضي عن زلاتهم يعمل صالحا كل الاعمال الصالحة تدخل في هذا ندخله او يدخله جناته تجري من تحت بساينها الانهار. ذلك لا يخرجون منها ابدًا ذلك الفوز عظيم - [00:42:25](#)

ذلك الفوز الذي لا فوز وراءه عظيم كبير جدا لانه دخل الجنة وامن من النار قال تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اللهم اجعلنا من الفائزين اللهم ارنا الحق حقا - [00:42:50](#)

وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا - [00:43:10](#)
واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - [00:43:28](#)
تأخذ بيدك الى الجنة - [00:43:48](#)